[148] ثم انصرف وانصرفوا. فأخذها عمر وخرج، وقاتل ومن معه، وانصرف وانصرفوا ولم يصنعوا شيئا (1). فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: لاعطينها غدا رجلا يحب ا ورسوله ويحبه ا ورسوله كرار غير فرار، يفتح خيبر عنوة، وكان علي عليه السلام قد رمد، فتخلف، فتطاول لها جماعة (من) الناس (2). فلما أصبح أتاه علي عليه السلام وهو أرمد قد عصب على عينيه (3). فقال له رسول ا صلى ا عليه وآله: مالك يا علي. فقال قد رمدت يا رسول ا. قال: ادن مني، فدنا منه، فتفل في عينيه (4)، ففتحهما في الوقت ما بهما علة، وما رمد بعدها، فأعطاه الراية فأخذها، وعليه جبة ارجوان حمراء، وقصد إلي خيبر، فخرج إليه مرحب صاحب الحصن، وعليه درع وبيضة ومغفرة وهو يرتجز ويقول: قد علمت خيبر أني مرحب * (شاكي) السلاح بطل مجرب أطعن أحيانا وحينا أضرب (5) فأجابه علي بن أبي طالب عليه السلام:

_____ (1) وفيه ايضا: ثم رجع فأخبر رسول ا. (2) وفي رواية الحسين بن واقد أضاف: وقال بريدة: وأنا ممن تطاول لها. الفضائل لابن حنبل ص 130. (3) وفي كفاية الطالب: قد عصب عينه بشقة بردله قطري. (4) روى ابن المغازلي في مناقبه ص 180 باسناده عن المغيرة عن ام موسى، قالت: سمعت عليا عليه السلام يقول: ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول ا وجهي وتفل في عيني يوم خيبر. (5) ورواه الكنجي في كفاية الطالب ص 102: قد علمت خيبر أني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب إذا الليوث أقبلت تلهب * وأحجمت عن صولة المغلب أطعن أحيانا وحينا أضرب

_____